Available online at website : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat

Arabiyât : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3, (1), 2016, 122-139

السياق في ترجمة كتاب اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية

Devita Zuliati

Institut Pesantren Mathali'ul Falah Pati, Jawa Tengah

e-mail : umilabiib2014@gmail.com

Naskah diterima: 18 Februari 2016, direvisi: 12 Maret 2016, disetujui: 20 April 2016.

Abstract

This study aimed at analyzing the translation of 53 poems in Tata Bahasa Arab book written by Chatibul Umam, et al. in view of the context theory. This study was based on a contextual translation theory that the understanding the right and proper context of Arabic texts translated into Indonesian plays an important role in determining the quality of a translation that is easily understood, contextual and functional. The qualitative data were read using the linguistic approach and critical translation. This study concluded that the translation work of Chatibul Umam, et al. tended to be literal not based on the complete understanding of the context, internal context (linguistic context) and socio-cultural context of the texts. The role of the external context of the texts is less utilized in the translation process of poetry (nazham), so that the translation of the book is neither communicative nor functional.

Keywords : *context theory, cultural context, critical translation, poetry*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis terjemahan 53 puisi dalam buku Tata Bahasa Arab oleh Chatibul Umam, dkk dalam perspektif teori konteks. Penelitian ini dilandasi teori penerjemahan kontekstual bahwa pemahaman konteks yang benar dan tepat dari teks Arab yang diterjemahkan ke dalam bahasa Indonesia berperan penting dalam menentukan kualitas terjemahan yang mudah dipahami, kontekstual dan fungsional. Pembacaan data kualitatif penelitian menggunakan pendekatan linguistik dan kritik terjemahan. Penelitian ini berkesimpulan bahwa karya terjemahan dalam buku Tata Bahasa Arab karya Chatibul Umam, dkk itu cenderung literal karena proses penerjemahannya kurang berbasis pemahaman konteks, konteks internal teks (konteks linguistik) maupun konteks sosial kulturalnya. Peran konteks eksternal teks (konteks sosial kultural) kurang didayagunakan dalam proses penerjemahan puisi (nazham), sehingga hasil terjemahan dalam buku tersebut kurang komunikatif dan fungsional.

Kata Kunci : *teori konteks situasi, konteks budaya, kritik terjemah, puisi*

How to Cite *:* Zuliati, Devita. "AL-SIYAQ FI TARJAMAH KITAB AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH ILA AL-LUGHAH AL-INDUNISIYAH" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Volume 3 Number 1 (30 Juni 2016)

Permalink/DOI: *http://dx.doi.org/10.15408/a.v3i1.2143*

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

المقدمة

يتناول هذا البحث دور السياق في الترجمة. فالسياق ذو علاقة وثيقة بصحة الترجمة؛ لأن السياق يساعد على فهم النص وفكّ رموزه. ومعرفة السياق اللغوي أو غير اللغوي أمر لا يستغنى عنه، ولا بد من مراعاته خلال الترجمة، خاصة في ترجمة كتاب قواعد اللغة العربية، لأن الترجمة إيصال المراد من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، فبمراعاة السياق تكون الترجمة جيدة متكافئة. ويتناول البحث تحليل ترجمة النصوص الشعرية في الجزء الثاني من كتاب قواعد اللغة العربية.

والسياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)، والكلمة مصدر (ساق يسوق سوقاً وسياقاً) فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث، وهو التتابع[1]. وذكر التهانوي: أن السياق في اللغة بمعنى (الإيراد). ويقول تمام حسان تأكيداً لهذه المعاني اللغوية التي تدل على (التتابع أو الإيراد): المقصود بالسياق؛ التوالي، ومن ثم ينظر إليه من ناحيتين، أولاهما: توالى العناصر التي يتحقق بها التركيب، والسبك، والسياق من هذه الزاوية يسمى سياق النص، والثانية: توالى الأحداث التي صاحبت الأداء اللغوي وكانت ذات علاقة بالاتصال ومن هذه الناحية يسمى السياق سياق الموقف[2].

وفكرة السياق التى يتناولها الغربيون في القرن العشرين لم تكن جديدة تماما، وإنما كانت استمرارا لجهود الدرس اللغوي، وللعرب والهنود سبق في هذا المجال. والغربيون قد صاغوا فكرة السياق في شكل نظرية قابلة للتطبيق على جميع أنواع المعنى من صوتية، وصرفية، ونحوية، واجتماعية. ووضعوا لها من المعايير والإجراءات ما يجعلها تقف على قدم المساواة مع بقية النظريات التي تتناول المعنى بالتحليل والتفسير.[3]

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن دور السياق فث عملية ترجمة كتاب قواعد اللغة العربية لحِفْني بك ناصف وآخرين المترجم إلى اللغة الإندونيسية بخطيب الأمم وآخرين، كما يهدف إلى تحديد رأي من أصحاب نظرية السياق يستفيده المترجم أكثر، حالة ترجمة الكتاب.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وتقوم الباحثة بمعالجة قضايا الترجمة خاصة في مباحث السياق وتطبيقه في الترجمة على الخطوات الثلاث، وهي: 1) قراءة ترجمة كتاب قواعد اللغة العربية، والكتب، والمعلومات التي تتعلق بالبحث؛ و2) اختيار الباحثة بعد القراءة المعلومات التي تتعلق بالبحث؛ و3) وضع المعلومات في موضوعها المناسب من البحث.

[1] أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ط 1414،3 هـ، ج 10)، ص 166-167.

[2] تمام حسان، *قرينة السياق*، بحث قُدِّم في الكتاب التذكاري للاحتفال بالعيد المئوي لكلية دار العلوم (د.م. ن: مطبعة عبير الكتاب، 1413هـ - 1993م) ص 375.

[3] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، أطروحة دكتورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، غير منشورة، 1424 هـ، ص. 165

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

وهذا البحث مركز على تحليل كتاب قواعد اللغة العربية شائع الاستعمال في المدارس والمعاهد الإسلامية بإندونيسيا. لذا يعتبر تحليل ترجمة هذا الكتاب ضروريا، لكون صحة الترجمة أمر لا بد منه؛ توصلا إلى المعنى الصحيح المراد. والكتاب في جزئين منفصلين، الأول الدروس النحوية، والثاني؛ دروس البلاغة لتلاميذ المدارس الثانوية تأليف حضرات حِفْني بك ناصف، ومحمد بك دياب، وسلطان بك محمد، والشيخ مصطفى طموم.

قام بترجمة كتاب قواعد اللغة العربية الأستاذ خطيب الأمم، وأحمد حديث، وعابدين نواوي. والغرض من هذه الترجمة تسهيل تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية على فهم اللغة العربية، حيث إنه في كتاب قواعد اللغة العربية مباحث الصرف والنحو والبلاغة. وعدد صفحات الترجمة 517 صفحة.

مفهوم السياق عند اللغويين

يترجم لفظ *context* عادة إلى اللغة العربية بـ" سياق"، ويؤخذ من كلمة اللاتينية con بمعنى "مع" وtext بمعنى في الأصل "النسيج"؛ ثم استعمل في معنى الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم صارت تستعمل في معنى " النص" أي تلك المجموعة من الجمل المتراصة مكتوبة كانت أو مقروءة[4]. ثم أصبح للمصطلح بعد التركيب ثلاثة معان، وهي: (1) ما يحيط بالوحدة اللغوية المستعملة في النص؛ و(2) قيود التوارد (المعجمي) التي تراعى عند استعمال أكثر من وحدة لغوية مثال ذلك في اللغة العربية، استعمال كلمة الأشهب مع الخيل، والأملح مع الغنم، والأزهر مع الإنسان، وتلك عند إرادة التعبير عن بياض اللون؛ و(3) الأحوال والمواقف الخارجية ذات العلاقة بالكلام[5].

وحول تحديد السياق لدلالة هذه الظواهر، يقول فندريس: "الذي يعيّن قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جوٍّ يحدد معناها تحديدا مؤقتا. والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي بوسعها أن تدلّ عليها[6].

كما تتركز أهمية سياق الحال أو المقام في الدرس الدلالي في فوائد منها: الوقوف على المعنى، وتحديد دلالة الكلمات، وإفادة التخصيص، ودفع توهم الحصر، وردّ المفهوم الخاطئ.. وغيرها[7].

ويرى هاليداي *M. Halliday*، أن السياق هو النص الآخر، أو النص المصاحب للنص الظاهر، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية[8]. وتقول بروس أنغام: السياق يعني واحدا من اثنين؛ أولا: السياق اللغوي وهو ما يسبق الكلمة، وما يليها من كلمات أخرى، وثانيا: السياق غير اللغوي:

[4] عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث* (القاهرة: دار الكتب، 1991) ص. 45.

[5] البركاوي، *دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث*، ص. 46-46.

[6] ابن جني، *الكتاب*، ج 1 ص. 24

[7] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، (القاهرة: عالم الكتب ط3 سنة 1993م.) ص 215،156. وانظر له أيضا: *ظاهرة الترادف بين القدماء والمحدثين*، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (الكويت عدد 6، مج2، ربيع سنة 1982) ص10 – 21.

[8] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 51

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

أي الظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها في الكلام[9].

وهذا التفريق بين نوعين من السياق، هما السياق اللغوي والسياق غير اللغوي؛ هو ما اكتسبته نظرية فيرث *Firth*، أو النظرية السياقية للدرس اللغوي حين أصبح تناول المعنى يعني تناولا لهذين الجانبين ويصطلح عليهما في الإنجليزية على الأشهر: *Linguistic Context* أو *Verbal Context*، ويراد به السياق اللغوي، و*Non Linguistic Context*، ويراد به السياق غير اللغوي.

والسياق هو النظام اللفظي للكلمة، وأنه البيئة المحيطة بالعنصر اللغوي، لذا العنصر الأصغر هو الصوت المفرد، وأكبره الجملة. ويفرق الأسلوبيون كميّا بين نوعين من السياقات الأسلوبية. أولهما السياق الصغير *microcontext*، ويقصد به الجوار المباشر للفظ قبله أو بعده، ويُعنى أسلوبيا بدراسة الكيفيات التي تتفاعل بها الكلمات، فيبرز بعضها بعضا، ويؤثر بعضها في بعض. وثانيهما السياق الكبير، *Macrocontext*، ويقصد به أحيانا ما هو أكبر من الجوار المباشر للفظ كالجملة أو الفقرة، وقد يتخذ هذا المصطلح أسلوبا دلالة خاصة تتمثل في جملة المعطيات التي تحضر القارئ، وهو يتلقى النص بموجب مخزونة الثقافي والاجتماعي[10].

1. السياق عند دي سوسير

إن العلاقات والاختلافات القائمة بين عناصر اللغة تدور في نطاق دائرتين متميزتين تولد كل منهما نوعا معينا من القيم؛ هاتان الدائرتان الموافقتان لصورتين من النشاط الذهني، هما دائرة العلاقات السياقية، ودائرة العلاقات الإيحائية. فالعلاقة السياقية: (علاقة حضورية: *In praesentia*) تقوم على عنصرين فأكثر، كلها متواجدة في نفس الوقت ضمن سلسلة العناصر الموجودة بالفعل، كما أنها تقوم على صفة الخطية للغة، *Linear*، والتي تعني انتفاء إمكان النطق بعنصرين معا في نفس الوقت، وتنتظم هذه العناصر الواحد تلو الآخر في سلسلة اللفظ (الكلام). وهذه الفكرة تعد أساسية لسياق النص على النحو الذي يعني الإفادة من الملفوظ بشكل متتابع في فهمه؛ ولذلك يقول سوسير *F. de Saussure*، إن مفهوم السياق لا ينطبق على كلمة فرادى فحسب، وإنما على مجموعات من الكلمات والوحدات المركبة مهما بلغت من الطول والتنوع كالكلمات، والمشتقات، وأجزاء الجمل، والجمل الكاملة[11].

أما العلاقات الإيحائية فتجمع بين عدد من العناصر بصورة غيابية (لا وجود لها إلا في الذهن) *In absentia*، ضمن سلسلة وهمية موجودة بالقوة مجالها الذاكرة[12]. وهذه العلاقات تتكون عن طريق

[9] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 51

[10] عبد السلام المسدي، *الأسلوبية والأسلوب* (تونس: الدار العربية للكتاب، ط 2، 1982 ه) ص. 175.

[11] فردينان دي سوسير، *دروس في الألسنية العامة*، ترجمة صالح القرمادي وزميله (تونس: الدار العربية للكتاب، 1985) ص. 186.

[12] دي سوسير، *دروس في الألسنية العامة*، ص. 187-188.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الربط بين عناصرها ذهنيا، لا يقتصر فيها الإنسان على التقريب بين العناصر التي تشترك في بعض الخصائص، بل يدرك بالإضافة إلى ذلك طبيعة العلاقات التي تربط بينها في كل حال من الحالات؛ فينشئ بذلك عدد من السلاسل الترابطية يوافق عددا من العلاقات المختلفة[13].

وقد تناول سوسير، السياق من وجهة نظره المائلة في ثنائية اللغة والكلام. وخلاصة فكرة سوسير، عن السياق وقيمته تظهر في قوله: "والكلمة إذا وقعت في سياق ما، لا تكتسب قيمتها إلا بفضل مقابلتها لما هو سابق، ولما هو لاحق بها، أو لكليهما معا"[14].

2. السياق عند فندريس

كان جورج فندريس *George Vendryes*، من أبرز علماء اللغة الفرنسيين الذين أولوا السياق أهمية كبرى، وقد عالج هذه الفكرة عندما تحدث عن المشترك في اللغة. وأن السياق يمنع تعدد المعاني أو الوظائف. ويذهب فندريس، إلى أن السياق الذي يحدد معنى الكلمة هو سياق ذهني، ومن ثم ينتمي إلى اللغة لا الكلام، وهو بهذا يختلف عن دي سوسير، الذي جعله مرة من عناصر اللغة مرة ومن عناصر الكلام. يقول فندريس: "الكلمة ليست منعزلة، بل مسجلة في الذهن مع كل الارتباطات التي تصلح للاشتراك فيها".

إن السياق عند دي سوسير وفندريس لا يتجاوز العلاقات النظمية والمعجمية في المتوالية الملفوظة المتسمة بالخطية (النص)، وبمعنى آخر إن السياق عندهما هو السياق اللغوي.

3. الوظيفة السياقية عندجاكبسون

في كتابه نظرية اللغة *Speech Theory* الذي صدر 1934 م، حلل بوهلر *Buhler* وظائف الرموز اللغوية وخلص إلى القول بأنها لا تعدو أن تكون أدوات لكل منها وظيفته التي تختلف باختلاف ما تعلق به، ومن هنا عرفت نظريته بنظرية الوسيلة أو الأداة *Organon theory* ، ووفقا لهذه النظرية فإن الرموز اللغوي يؤدي إحدى وظائف ثلاث هي وظيفة التعبير بالنسبة للمتكلم، ووظيفة الاستدعاء بالنسبة للسامع، ووظيفة التوضيح بالنسبة للشيء المعبر عنه[15].

ويرى جاكبسون *Jakobson* أن للغة وظيفة بإزاء كل عنصر من العناصر الموضحة بالشكل أي بإزاء كل عنصر من العناصر الاتصال. ويختلف اللغويون في تحديد هذه الجوانب في الاتصال، وإن كانوا يتفقون على أن هناك طرفين للاتصال المرسل والمستقبل على النحو الذي أشار إليه سوسير عن دورة الخطاب. والذي يدعو للإشارة إلى مخطط جاكبسون هو السياق حيث ذهب إلى أن للغة وظيفة مرجعية بالنظر إلى السياق. وهذا الأمر من الأهمية إذا أردنا أن نحدد مفهوم السياق؛ ذلك أننا ندعي أن المعتبرين

[13] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 169.

[14] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 171.

[15] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 174.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

بالسياق في التفسير الدلالي، إنما يعتبرونه لقيمته المرجعية. وهنا عند جاكبسون تكون اللغة ذات وظيفة مرجعية بالنظر إلى سياق التخاطب، هذا على أن لكل عنصر من عناصر الاتصال في المخطط وظيفة تؤديها اللغة على نحو يكون فيه للمخطط الوظيفي للمخطط الاتصالي؛ أو بعبارة أخرى إن السياق ذو وظيفة مرجعية بالنظر إلى السامع (المستقبل) وذو وظيفة تعبيرية بالنظر إلى المتكلم (المرسل) الذي أحلّ السياق في الرمز المشترك على اختلاف في درجة وضوح الإحلال.

4. السياق عند بلومفيلد

تأثر بلومفيلد *Bloomfield* وبواطسون *Watson* الذي يقول بأن معنى الصيغة اللغوية هو الموقف الذي ينطقها المتكلم فيه، والاستجابة التي تستدعيها من السامع، أو أن المعنى هو ما يشيره الرمز اللغوي من استجابة عند السامع. وإن المعنى عند بلومفيلد تتكون من الربط بين الكلام والأحداث العلمية التي تسبقه وتتلوه[16].

إن النشاط الاجتماعي باعتباره وظيفة اللغة، هو الذي قاد إلى ظهور فكرة السياق وشيوعها، كنظرية تفسيرية للاستخدامات اللغوية[17]. فقد لفت بلومفيلد الانتباه إلى أهمية الموقف والاستجابة التي تستدعى لدى السامع في تحديد معنى الصيغة اللغوية[18].وتناول المتكلم والسامع بالتحليل، فجعل الكلام بديلا من استجابة عضوية لمثيرٍ معين.[19]

ولكن على الرغم من ذلك، لم تستطع هذه المناهج - التي ظهرت قبل مدرسة فيرث - أن تقدّم لنا فكرة السياق بالمفهوم الذي تحدد على يديه وأصبح نظرية دلالية متكاملة الجوانب إذ أخذ اللغويون الاجتماعيون على علم اللغة الحديث إغفاله للسياق الذي تستعمل فيه اللغة، ويتطلعون من وراء ذلك إلى منهج في درس اللغة يستشرفها من خلال بُعْد أوسع، ويحاول أن يتبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها.[20]

5. السياق عند مالينوفسكي

لقد كانت البداية الحقيقة لنظرية السياق في الغرب متمثلة في الجهود التي بذلها مالينوفسكي *Malinowsky* عندما حاول ترجمة كلمات مستقلة أو جمل منعزلة من إحدى اللغات البدائية المحدودة الانتشار إلى الإنجليزية. ويقر رأيه في وظيفة اللغة واستخداماتها حيث يذهب إلى أن اللغات الحية يجب ألا تعامل معاملة اللغات الميتة، تنزع من سياق حالها، بل ينظر إليها كما استخدمها أفراد الصيد، أو الحرث، أو البحث عن السمك، إن اللغة ليست هي المعيار على الإطلاق، فهي تمثل وظيفة اشتقاقية متكلفة للغة، لأن اللغة لم تكن أصلا

[16] جورج مونان، *علم اللغة في القرن العشرين*، ترجمة: نجيب غزاوي (دمشق: وزارة التعليم العالي) ص. 120.

[17] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 182.

[18] Geoffrey Leech, ***Semantics*** (Penguin Books: Second Edition 1981) p. 62.

[19] تمام حسان، *مناهج البحث في اللغة* (دار الثقافة – الدار البيضاء، ط 2 سنة 1394 –1974) ص. 243.

[20] أحمد نصيف الجنابي، *ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة*، ص -86 87.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

مرآة لفكر منعكس، أو بعبارة أخرى اللغة أسلوب عمل وليست توثيق فكر[21].

ويذهب مالينوفسكي إلى مدى أبعد في تقرير أثر السياق الخارجي في أداء اللغة لوظيفتها، حين يقول: إن اللغة في جوهرها متأصلة في حقيقة الثقافة ونظم الحياة والعادات عند كل جماعة، ولا يمكن إيضاح اللغة إلا بالرجوع الدائم إلى المحيط الأوسع، وهو الظروف التي يتم فيها النطق[22]. وخلاصة فكرة مالينوفسكي *Malinowsky* عن السياق تظهر بوضوح في قوله: الكلام والموقف مرتبطان ببعضها ارتباطا لا ينفصم، وسياق الموقف لا غنى عنه لفهم الألفاظ[23].

6. والسياق عند فيرث (1890–1960 م)

تعد نظرية السياق (*Contextual theory*) التي دشّنها فيرث Firth منذ سنة 1935 م الإسهام الحقيقي للغويين الإنجليزي في مقابل الإسهامات الأوروبية والأمريكية. وتعد خطوة مهمة ومتقدمة في عالم الدرس اللغوي. إن نقطة الانطلاق الحقيقية لفيرث تمثلت في الإفادة من جهود مالينوفسكي، وإفادته إفادة عظمى من هذه الجهود خاصة فيما يتعلق بسياق الموقف، إلا أن نظرته إلى هذا السياق كانت مختلفة إلى حد كبير؛ سياق الموقف الخاص بمالينوفسكي يتألف من الملامح الواقعية الفعلية التي ترتبط بالبيئة الثقافية والطبيعية التي حدث فيها الموقف مما أدى إلى اتهامه بالتخصصية، وافتقاره إلى التعميم بمعنى أن كل عبارة ينبغي أن تتناول على حدة، وبالتالي تستبعد النظريات العامة للمعنى. ولهذا يأخذ فيرث أن اتجاهه في تطبيق فكرة سياق الموقف، يعد اتجاها براجماتيا، إذ خلط بين ما يمكن أن يكون إطارا نظريا وبين الأحدث العلمية نفسها التي يصح أن تؤخذ على أنها مجرد أمثلة نموذجية لهذا الاستخدام اللغوي أو ذاك[24].

والمعنى عند فيرث علاقة بين العناصر اللغوية والسياق الاجتماعي بحيث تتحدد معاني تلك العناصر وفقا لاستعمالها في المواقف الاجتماعية المختلفة. ومن الأمثلة المناسبة لذلك قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [سورة فصل] : 40، حيث معنى الأمر في الآية الكريمة تهديد، لكن اختلاف سياق الموقف يقتضي انصراف الدلالة العامة[25].

أما اللغويون الغربيون فتعد نظرية السياق هي حجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها فيرث في بريطانيا، والتي وسع فيها نظريته اللغوية بمعالجة جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثم حاول إثبات صدق المقولة بأن المعنى وظيفة السياق[26]. فقد عرفت مدرسة لندن بالنظرية السياقية التي وضعت تأكيدا كبيرا على

[21] بالمر، علم الدلالة إطار جديد بالمر، *ترجمة صبري إبراهيم السيد* (الدوحة: دار قطري بن الفجاءة، 1408 ه) ص. 84-85.

[22] م. م. لويس، *اللغة في المجتمع*، ترجمة تمام حسان (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1959 م) ص. 48.

[23] علي عزت، "اللغة ونظرية السياق"، *مجلة الفكر المعاصر*، القاهرة: هيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، العدد 76، ص. 19-24.

[24] علي عزت، *اللغة ونظرية السياق*، ص 23.

[25] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، *"دلالة السياق"*، ص. 192

[26] فريد عوض حيدر، *سياق الحال في الدرس الدلالي (تحليل وتطبيق)*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية) ص. 30 52-

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الوظيفة الاجتماعية للغة[27]، فنراه ينص على أن اللغة تدرس في ضوء الظروف الاجتماعية المحيطة بها؛ لأنها مزيج من عوامل العادة، والعرف، والتقليد، وعناصر الماضي، والإبداع، وكل ذلك يشكل لغة المستقبل، وعندما تتكلم فإنك تصهر كل هذه العوامل في خلق فعلي ملفوظ، ونتاج لغتك وشخصيتك هو أسلوبك، وفى هذا الارتباط حقل واسع للبحث في الأسلوبية[28].

ومن أجل ذلك نرى أولمان *Ulmann* على الفرق بين اللغة والكلام، فاللغة ثابتة مستقرة والكلام عابر سريع الزوال، واللغة تفرض علينا من الخارج فى حين الكلام نشاط متعمد مقصود،كما أن اللغة اجتماعية والكلام فردي. ويقول أيضا إن نظرية السياق إذا طبقت بحكمة - تمثل حجر الأساس فى علم المعنى. وقد قادت بالفعل إلى الحصول على مجموعة من النتائج الباهرة فى هذا الشأن. فقد قدمت لنا وسائل فنية حديثة لتحديد معاني الكلمات، فكل كلماتنا تقريبا تحتاج على الأقل إلى بعض الإيضاح المستمد من السياق الحقيقي، سواء أكان هذا السياق لفظيا أم غير لفظي. فالحقائق الإضافية المستمدة من السياق تحدد الصور الأسلوبية للكلمة، كما تعد ضرورية في تفسير المشترك اللفظي[29]. بل لقد وسّع أولمان مفهوم السياق قائلا إن السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل - لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب - بل والقطعة كلها والكتاب كله[30]، وهو ما يطلق عليه سياق النص.

وأما عناصر سياق الحال، فقد رأى فيرث أنها جزء من أدوات عالم اللغة، ولهذا اقترح الاعتناء بالعناصر التالية:

1. الملامح الوثيقة بالمشتركين، كالأشخاص، والخصائص الذاتية المميزة للحدث الكلامي أو غير الكلامي لهؤلاء المشتركين.
2. الأشياء ذات الصلة بالموضوع والتي تفيد في فهمه.
3. تأثيرات الحدث الكلامي[31].

لقد حاول فيرث أن يطبق أفكار مالينوفسكي. وقد ذهب أن كلمات أو عبارات أو جمل إنما تؤدي وظيفتها في إطار موقف خارجي. كما أن عناصر الوحدة اللغوية لا يعمل أي منها إلا في ضوء علاقته بالعناصر الأخرى. والمراد بالوحدة اللغوية هنا الجملة وليست الكلمة أو العبارة. وجانب مراعاة السياق الخارجي، فقد ذهب فيرث إلى ضرورة مراعاة السياق اللغوي، ويعني به مجموعة الوظائف من عناصر أداء المقال التي تحوزها الوحدة اللغوية أي الجملة[32].

---

[27] دردير محمد أبو السعود،" دلالة السياق وأثرها في الأساليب العربية"، *مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط*، عدد 7، 1407هـ 1987م، ص 507 – 509.

[28] محمد حماسة عبد اللطيف، *النحو والدلالة*، ص 98.

[29] أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر (مكتبة الشباب ط 10 سنة 1986م) ص 66-67.

[30] فايز الداية، *علم الدلالة العربي* (بيروت: دار الفكر – دمشق ط 1 سنة 1405 هـ 1985م) ص 218.

[31] بالمر، *علم الدلالة* 77.

[32] البركاوي، *دلالة السياق*، ص. 49.

مفهوم الترجمة

عرّف العلماء الترجمة بأنها عملية استبدال مفردات من النص الأصلي بمفردات أخرى معادلة لها معنى، في لغة أخرى. وجاء في المنجد أنه يقال ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير[33]. وعرف نومك *Newmark* بأن " الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال رسالة وبيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة أو بيان مكتوب بلغة أخرى ويسميها اللغة المستهدف النقل إليها"[34]. وذلك التعريف يركز على نقل الأثر الذي ينتج عن النص المكتوب، وليس مجرد نقل المكونات اللغوية على مستوى المفردات أو القواعد.

ويوجد التعريف الآخر للترجمة وهو التفسير أو النقل أو البيان. يقال: تَرْجَم أحد الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم أحد الكلام أي نقله إلى اللغة الإندونيسية. والترجمة اصطلاحا هي :

- التعريف الأول: استبدال مفردات من النص الأصلي بمفردات أخرى معادلة لها معنى في لغة أخرى.
- التعريف الثاني: استبدال مادة نصية في لغة واحدة (اللغة الأصل) بمادة نصية مكافئة لها في لغة أخرى (اللغة المستهدفة)
- التعريف الثالث: نقل المعاني من اللغة المترجم منها إلى نفس المعاني في اللغة المترجم إليها

وخلاصة القول أن الترجمة هي تعديل معنى النص من لغة إلى لغة أخرى[35].

ومما سبق أن عملية الترجمة تنقسم إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأولى: الاهتمام بتحليل نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر، من أجل التواصل للمعنى الحقيقي الذي يتضمنه هذا النص. ثم نبدأ في عملية إعادة التفكير، ليدخل إلى المرحلة الثانية، وهي الاهتمام بصياغة معنى النص المترجم باللغة المنقول إليها، من أجل إلى أسلوب صحيح تماما يماثل الأساليب التي تتم الكتابة بها عادة في هذه اللغة.

تقسيم الترجمة

تنقسم الترجمة إلى ترجمة حرفية أو لفظية أو تقليدية، وترجمة معنوية أو تفسيرية. فالترجمة الحرفية نقل الكلام من لغة إلى أخرى وتراعي في ذلك محاكاة الأصل في عدد كلماتها ونظمها وترتيبها. وهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفها. وفي هذا فسر محمد عبد العظيم الزرقاني: فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلى كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخرى مع وضعها موضعها وإحلالها محلها. وأدى ذلك إلى إخفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين وطبيعتهما في استعمال الكلام للمعانى المرادة ألفا واستحسانا.

وأما الترجمة المعنوية فهي شرح الكلام وبيان

[33] محمد ديداوي، *علم الترجمة بين النظرية والتطبيق*، (سوسة –تونس: دار المعارف للطباعة والنشر 1992) ص 15.

[34] محمد حسن يوسف، *مقدمة في الترجمة*،(جامعة الملك سعود، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغات الآسيوية والترجمة) ص 8.

[35] محمد حسن يوسف، *مقدمة في الترجمة*، 6-7.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

معناه بلغة أخرى مع مراعاة مكافأة لغة الأصل في المعاني والأغراض، واستقلال صيغة الترجمة عن الأصل، بحيث يمكن أن يستغنى بها عنه كأنه لا أصل هناك ولا فرع. والترجمة المعنوية هي الترجمة بتصرف وتقوم على التقديم والتأخير، والحذف، والزيادة، والتبديل، والاقتباس.[36]

1. الترجمة الأدبية

يقع علم الترجمة الحديث بصفة عامة على علوم اللغة، والفلسفة، وعلم النفس، والاجتماع. وتقع علم الترجمة الأدبية على تخوم هذه العلوم جميعا مع علوم الفنون السمعية والبصرية، والدراسات الثقافية، والفكرية التي تعتبر في مجلها من روافد علم السياسة الحديث. فإذا كان علم الترجمة الحديث، الذي اشتد ساعده في التسعينيات بصدور سلسلة دار رتلدج *Routledge*، في نظريات الترجمة، يستفيد من علم الألسنة الحديث؛ ومن حيث الأبنية والتراكيب والدراسة الآنية *syncrhronic*، وعبر الزمنية *diachronic* أو تاريخية للغة، فهو يشترك مع الفلسفة في انشغاله بالمعرفة *cognition* لا من حيث إنها نظرية فلسفية بل من حيث ارتباطها بطبيعة التفكير وما أسهم علم النفس المعاصر به من نظريات في هذا السبيل. وقد أثبت كتاب جاكندوف *Jackendoff* الصادر عام 1989 م بعنوان دلالة الألفاظ والمعرفة *Semantics and Cognition* مدى هذا الارتباط؛ مثلما أكَّدتْه الكتب الشعبية مثل كتاب *The Language Instinct* أي غريزة اللغة 1995 م وغيرها. وهو يرتبط كذلك بعلم الاجتماع من حيث التطبيقات اللغوية في بقاع المجتمع المختلفة، ويركز خصوصا في مبحث علم الألسنة الاجتماعي *sociolinguistics* على مظاهر التفاوت اللغوي من مكان إلى مكان في نسيج المجتمع الواحد أو فيما بين المجتمعات. ودلالة كل هذا للمترجم أوضح من أن تحتاج إلى إثبات.

ومع ذلك علوم الترجمة الأدبية تتجاوز ذلك جميعا إلى مجال الفنون، ثم إلى مجال الفكر والثقافة. ولذلك فهو لا يتسلح فقط بالمعرفة اللغوية بجميع جوانبها، بل هو يتسلح أيضا بمعرفة أدبية ونقدية.[37]

والترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة. ومن ثمّ أصبح تحويل الشفرة اللغوية هو مناط البحث في علم الترجمة، مما يتطلب مقارنات دائبة على جميع المستويات بين اللغات، خصوصا في علم التراكيب، والتداولية، وعلوم اللغويات الثقافية، والنفسية، والاجتماعية التي تعتبر تخصصات مشتركة *interdisciplinary* مع علوم طبيعية وإنسانية أخرى

السياق في الترجمة

[36] Moh. Mansur dan Kustiawan, *Dalîl al-Kâtib wa al-Mutarjim*. h. 2325-

[37] محمد عناني، *الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق* (لونجمان: الشركة المصرية العالمية للنشر، ط 2، 2003 م) ص. 6-5.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

من العوامل المؤثرة في عمل المترجم لنيل الصحة والأمانة العلمية والمعرفية حالة الترجمة هي سيطرة سياق النص. وقال نايدا *Naida* أن الدور الجوهري والرئيس الذي يؤديه فهم سياق النص نقل المعنى المقصود دون أخطاء إلى لغة أخرى باعتبار أن للسياق تأثيراً كبيراً على كل مستويات النص البنيوية، والفونولوجية، والمعجمية، والقواعدية.

وترجمة الكلمات في السياق ينظر لاعتماد عملية اختيار الكلمات ومعانيها على جوانب السياق المختلفة، كالكلمات الأقرب والجمهور المفترض. ولاسيما معاني الكلمات ضمن سياق العبارات المجازية، والاستجابات غير المباشرة، والحكم، والأمثال بالإضافة لتركيزه على شرح آليات الوصل القواعدية بين الكلمات.

السياق غير اللغوي هو السياق الثقافي، فعلى المترجم أن يعنى بأهمية الإلمام بالاختلافات الثقافية بين اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها، لما لها من تأثير على المعنى. وهذا يتضح جليا في ترجمة الرموز *symbols*، بمعنى أن بعض الرموز لا يختلف معناها من ثقافة إلى أخرى، فأسد رمز للشجاعة، والثعلب رمز للمكر، والثعبان رمز للشر. ولكن هناك الكثير من التعبيرات التي تختلف من ثقافة إلى أخرى فمثلا البومه رمز للنحس والشؤم في الثقافة العربية بينما ترمز للحكمة والوقار في الثقافة الغربية.

John looked so owlish in his new suit.

وترجمة هذه الجملة يجب أن تكون:

بدا جون وقورا في بدلته الجديدة.

وينطبق الكلام نفسه على القمر كرمز للجمال في الثقافة العربية، ولكنه ليس كذلك في الثقافة الغربية، ولنقرأ المثال التالي:

She is as changeable as the moon,

فالقمر يضرب به المثل في الثقافة الغربية كرمز للتقلب وتغير المزاج[38].

ويجب أن يعنى من يعمل في مجال الترجمة ما يسمى بالإبدال الثقافي *cultural substitution* بمعنى أن يختار من يترجم من اللغة المترجم إليها ما يناسب التعبير في اللغة المنقول منها، فمثلا التعبير الإنجليزي *"It warmed my hear"* يترجم إلى العربية " أثلج صدري"، وهنا يظهر الاختلاف في ترجمة *warmed* بأثلج للاختلاف بين البيئة العربية الحارة حيث يكون البرد شيئا محببا للنفس على العكس البيئات الغربية التي تعاني من البرد والصقيع. ولعلّ نظرية الإبدال الثقافي تظهر واضحة في ترجمة الأمثال والتعبيرات الاصطلاحية والتي تعكس بشكل كبير الهوية الثقافية للشعوب. يجب إدراك أهمية الإلمام بـ *collocation* (التصاحب اللفظي) وهو إنه يوجد بعض الألفاظ التي لا تستخدم إلا مع ألفاظ بعينها. وما يلي الأمثلة التي تختلف كثيرا إذا ترجمناها إلى العربية فمثلا في العربية يقال "يضع عطرا" ولكن في الإنجليزية *"to wear perfume"* من مثال هذه الحالة أنه مفضل باستخدام قاموس متخصص مثل *A Dictionary of Collocation*.

يجب أن يدرك طالب الترجمة الفرق بين المعنى

[38] محمد عناني، *الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق*، ص. 8.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

القاموسي *dictionary meaning* والمعنى السياقي *contextual meaning* بمعنى أن لكل كلمة معنى قاموسي وقد تكتسب بعض الكلمات معان جديدة من خلال علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل نفس السياق وهذه العلاقات تعرف باسم *paradigmatic and syntagmatic relations* فمثلا كلمة "طغى" في المعجم: تجاوز الحد في العصيان. بينما يظهر معنى آخر، وهو المعنى السياقي في أية أخرى وهي ﴿إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية﴾ سورة الحاقة (69) : 11. وقد تتبه الكثير من مترجمي القرآن الكريم لهذا المعنى وترجموه ب "*rise* (*overflow beyond its limits*)".[39]

تحليل البيت الشعري في كتاب قواعد اللغة العربية

1) فإن يك بعض الناس سيفا لدولة

ففي الناس بوقات لها وطبول [من الطيول]

Jika sebagian orang-orang itu menjadi pedang bagi negara, maka di antara mereka itu ada yang menjadi terompet-terompet dan gendangnya.[40]

وهذا البيت مكتوب في شتّ كتب البلاغة بألفاظ مختلفة وهي ما يلي:

أ) **لئن كان بعض الناس سيفاً لدولة ... ففي الناس بوقات لها وطبول**[41].

ب) إذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولةٍ ... ففي الناس بوقاتٌ لها وطُبولُ[42]، وهذه الرواية مكتوبة أيضا في شَرْح شِعْر المتَنبي – السفر الأول[43] .

ج) فإن يك بعض الناس سيفا لدولة ... ففي الناس بُوقَات لها وطبول[44].

والأبيات قبله:

2) **أغرّكُمُ طولُ الجيوشِ وعرضُها ... عليٌّ شَروب للجيوشِ أكولُ**

{أغر} وَرَجُلٌ (أَغَرُّ) أَيْضًا أَيْ شَرِيفٌ[45] . {شروب} وكل شيءٍ لا يُمضَغ فإنه يُقال فيه: يُشرب. ورجلٌ شَروبٌ: شديد الشُّرب، وماءٌ شَروبٌ: فيه مُلوحة، ولا يُمتنَعُ من شربه[46] . {أكول} كثير الأكل[47] .

---

[39] خالد توفيق، *قواعد الترجمة الأساسية للمترجم المبتدئين وطلاب الترجمة* (القاهرة: هلا للنشر والتوزيع) ص: 11.

[40] Hifni Bek Dayyab, dkk. *Kaidah Tata Bahasa Arab*. Penerjemah: Chatibul Umam, dkk., (Jakarta: Darul Ulum Press,Maret 2013). h 410

[41] إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، *الكشف عن مساوي شعر المتنبي*، المحقق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، (بغداد: مكتبة النهضة. ط 1 1385 هـ - 1965 م)، ص. 55.

[42] أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، *الوساطة بين المتنبي وخصومه*، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ص. 443-446.

[43] إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري، *شَرْح شِعْر المُتَنبي - السفر الأول*، دراسة وتحقيق: الدكتور مُصْطفى عليَّان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1 1412 هـ - 1992 م)، ج 1، ص. 55

[44] مناهج جامعة المدينة العالمية، *البلاغة 2 – المعاني*، (مدينة: جامعة المدينة العالمية)، ص. 36

[45] زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، *مختار الصحاح*، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ط 5، 1420هـ/ 1999م)، ص. 225

[46] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، *كتاب العين*، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (داروكتبة الهلال)، ج 6، ص. 257

[47] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Ko - temporer Arab Indonesia*, (Yogyakarta: Multi Karya Grafika Pondok Pesantren Krapyak), h 195

3) **إذا لم تكنْ للّيث إلا فريسةً ... غذاهُ فلم ينفَعْك أنّك فيل**

{ليث} أسد[48] . {فريسة} ما يفترس، ضحية[49] . {غذى} غذو: الغِذاءُ: الطّعامُ والشراب واللبن، وقيل: اللبن غِذاء الصَّبِيّ، وتُحْفةُ الكبير، وقد غذا يَغْذُو غذاءً[50] .

4) **إذا الطّعنُ لم تُدخِلك فيه شجاعة ... هي الطّعن لم يُدخِلك فيه عذولُ.**

{الطعن} طعن: طَعَنَ فلانٌ على فلان طعنانا في أمره وقوله إذا أدْخَلَ عليه العيبَ. وطعن فيه وقع فيه عند غيره[51] . وقيل {طعن} وخز، شكّ، {طعن في} أو {-على} قذف، شهّر في[52] . {أدخل} دخّل، أدرج[53] . {عذول} لائم [54].

5) **إذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولةٍ ... ففي الناس بوقاتٌ لها وطُبولُ**

والبيت للمتنبي، النبذة عن المتنبي:

هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أَبُو الطَّيِّب المُتَنَبِّي (303 - 354 هـ = 915 - 965 م) : الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربيّ. له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. ونشأ بالشام، ثم ينقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس. وقال البيت صبيا.

وينبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه. ووفد على سيد الدولة ابن حمدان (صاحب حلب) سنة 337هـ فمدحه وحظي عنده. ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدي وطلب منه أن يوليه، فلم يوله كافور، فغضب أبو الطيب وانصرف يهجوه. وقصد العراق، فقرئ عليه ديوانه. وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح فيها ابن العميد وكانت معه مساجلات. ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلميّ. وعاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضا، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محسد وغلامه مفلح، بالنعمانيّة، بالقرب من دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) . وفاتك هذا خال ضبة بن يزيد وله (ديوان شعر - ط) صغير. و (رسائل - ط) عدتها 233 رسالة، ووفاته في هراة مسموما[55] .

يضم 326 قصيدة، تمثل عنواناً لسيرة

[48] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, h. 1570

[49] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, h.1390

[50] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، ج 4، ص. 439

[51] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، ج 2، ص. 15

[52] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, h.1232

[53] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, h.65

[54] Atabik Ali, Ahmad Zuhdi Mudlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, h. 1279

[55] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، *الزركلي الدمشقي* (م 1396هـ)، الأعلام، (القاهرة: دار العلم للملايين، ط 15، مايو 2002 م). ص. 116-117

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير. عاش أَبُو الطَّيِّب المُتَنَبِّي في عصر الذي تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التي قامت على أنقاضها. وحين ذاك كان لكل وزير ولكل أمير في الكيانات السياسية المتنافسة يجمع في المجلس البيتاء والعلماء يتخذ منهم وسيلة دعاية وتفاخر ووسيلة صلة بينه وبين الحكام والمجتمع.

تحليل سياقات البيت

والسياق اللغوي في هذا البيت وجود مخالفة القياس، وهو كون الكلمة غير جارية على القانون الصرفي كجمع بُوْق على بُوْقات في البيت المذكور. إذ القياس في جمعه القلة "أبواق". إذا تقدير هذا البيت: **فإن يك بعض الناس سيفا لدولة # ففي الناس أبواق لها وطبول.**

وقال حامد عونى[56] في نقد هذا البيت يقول: إذا كنت سيفًا لدولتك له خطره وأثره، فغيرك من الملوك بمثابة البوق والطبل لا أثر له، ولا غناء فيه. فلفظ "بوقات" في البيت غير فصيح؛ لمخالفته ما ثبت عن الواضع والقياس الصرفي؛ إذ الثابت عن الواضع جمعه جمع تكسير، والقياس الصرفي يقتضي جمعه مَكْسرًا أيضًا فيقال: "أبواق"؛ لأن جمع المؤنث السالم له مواضع خاصة، ليس هذا الاسم منها، وذلك خلال واقع في الصيغة.

وفيه نظر؛ لأنهم نصوا على أن الأسماء الجامدة غير العاقلة لا تجمع بالألف والتاء، إلا إذا لم تكسر. فإن كسرت لم تجمع. قالوا: ولذلك لحن المتنبي في قوله:

إذا كان بعض الناس سيفا لدولة. . . ففي الناس بوقات لها وطبول

فجمع "بوقا" على «بوقات» مع قولهم: «أبواق»، فكذلك جمالات مع قولهم: جمل وجمال. على أن بعضهم لا يجيز ذلك، ويجعل نحو حمامات وسجلات شاذا، وإن لم يكسر[57] .

ويوجد في بعض الكتب استخدام كلمة بوقات، منها إِذْ لَوْ جَازَ مَعَ حُصُولِ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنْ لا تَحْصُلَ الرُّؤْيَةُ جَازَ أَنْ يَكُونَ بِحَضْرَتِنَا بُوقَاتٌ وَطَبْلاتٌ وَلا نَسْمَعُهَا وَلا نَرَاهَا وَذَلِكَ يُوجِبُ السَّفْسَطَةَ[58]. ومعنى هذا أن جمع بوق على بوقات وطبل على طبلات معروف عندهم.

ولا يؤثر هذا في ترجمة البيت، لأن بوقات تخالف قواعد الصرف فقط وأما دلالة بوقات لا تختلف عن دلالة أبواق. وهذا الاختلاف لضرورة البيت.

فَإِنْ يَكُ - بَعْضُ النَّا- سِ سَيْفًا- لِدَوْلَةٍ # فَفِي النَّا- سِ بوقا- ت لهاو- طبول

فعولن – مفاعلن - فعولن - مفاعلن فعولن- مفاعلن- فعول- مفاعل.

ويوجد أيضا في هذا البيت حذف نون المضارعة

[56] حامد عونى، *المنهاج الواضح للبلاغة*، (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث)، ج 1 ص. 10

[57] إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، (بيروت: عالم الكتب، ط 1 1408 هـ - 1988 م)، ج ،5 ص. 268

[58] فخر الدين الرازي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي)، *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط 3 1420 هـ) ج 13 ص. 101

في "فإن يك" والأصل "فإن يكن"، وهذا الحذف جائز بشرط أن يكون مجزوما بالسكون وأن يكون بعده ساكن، ولا ضمير متصل[59] .

وسياق الموقف في هذا البيت:

- شخصية المتكلم: أبو الطيب المتنبي، يوصف أحوال زمانه بذكر هناك سيف الدولة وهلم جرى.
- شخصية السامع: مجتمع العرب في زمانه.

العامل الوضعي الاجتماعي هذا البيت: وجود الطبقات الاجتماعية منها سيف الدولة، وبوق الدولة وهلم جرى. عاش المتنبي في عصر فيه لكل وزير ولكل أمير في الكيانات السياسية المتنافسة مجلس يجمع فيه البيتاء والعلماء يتخذ منهم وسيلة دعاية وتفاخر ووسيلة صلة بينه وبين الحكام والمجتمع.

نقد الترجمة

فإن يك بعض الناس سيفا لدولة # ففي الناس بوقات لها وطبول

Jika sebagian orang-orang itu menjadi pedang bagi negara, maka di antara mereka itu ada yang menjadi terompet-terompet dan gendangnya.

- كلمة jika من أدوات العطف في اللغة الإندونيسية، وهي للدلالة على الشرط، كقوله: *Kalau: Jika hari tidak hujan, saya akan hadir dalam pesta itu*[60]

- ونعرف من هذا أن كلمة jika من أدوات الشرط، وطبعا هذه الكلمة تحتاج إلى الجواب، والجواب قد لا يحتاج إلى كلمة *maka*
- لا يحتاج إلى تكرار كلمة *orang* لدلالة *sebagian* على الجمع.
- (السَّيْف) نوع من الأسلحة مَعْرُوف، سيف صارم إِذْ كَانَ حَدِيد اللِّسَان وسمكة على هَيْئَة السَّيْف (ج) سيوف وأسياف[61] .
- إبدال كلمة *pedang* ب *senjata* للموافقة مع الثقافة الإندونيسية، وهذا لأن كلمة سيف غير معروف فينا.
- تعني كلمة *terompet* من آلات الموسيقى، ويوجد معنا أخر له وهو الفرد أو المؤسسة التي تبلغ آراء الأخرى. كقوله هم بوقات لحكومة، أي هم يتكلمون بلسان الحكومة [62].
- ودلالته في العربية: البُوق: أداة مُجَوَّفَة ينفخ فيها ويُزمَر. ويقال: هو بوقات لفلان: داعية له أو إمَّعة له. والبوق: الباطل والزور. والبوق: من لا يكتم السر. (ج) أَبْوَاقٌ و بِيْقَانٌ[63]
- تعني كلمة *gendang* من آلات الموسيقى، وإذا وضعت في السياق الخاص فيجد المعانى الجديدة كما في المثال التالي:

[59] مصطفى الغلاييني، *جميع الدروس العربية*، (بيروت: مكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط 1، 1423هـ- 2003 م)، ص. 369

[60] Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta, 2008).

[61] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية). ص. 468

[62] Trompet /trompét/ n 1 alat musik tiup; 2 ki orang (lembaga, organisasi) yang menyuarakan pendapat orang lain. Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, Kamus Bahasa Indonesia, (Jakarta, 2008). h.1750

[63] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ص.79

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

أ) الرقص تابع لصوت الطبول[64] ، وهذا مثال لأحد يتبع الأمر بلا سؤل ولا إنكار.

ب) وهكذا صوت الطبول ، ومعناه شأن لا يتغير أبدا[65].

- الطبل: آلة يُشَدُّ عليها الجلد ونحوه يُنْقَر عليه، وأغلب ما كانت عندهم بوجهين. (ج) طبول وأطبال . طبل: الطَّبْلُ: معروف. وفِعْلُهُ: التَّطْبيلُ، وحِرفتُه: الطِّبالة، ويجوز: طَبَل يَطْبُلُ، وهو ذو الوَجهِ الواحد والوجهين. ويقال لكثير الكلام الكَذِب: لا تُطَبِّلْ علينا[66] .
- [طبل] لطَبْلُ (2) : الذي يُضْرَبُ به. وطَبْلُ الدراهِم وغيرها معروف. والطَبْلُ: الخَلْقُ. يقال: ما أدري أيُّ الطَبْلِ هو؟ أي أيُّ الناس هو؟ قال لبيد ستعلمون من خيارُ الطَبْلِ[67] .
- وأيضا ينبغي أن يكتب في ترجمة كلمة بوقات عدم تكرار *terompet* لموافقته مع قواعد اللغة الإندونيسية. وأيضا ترجمة كلمة طبول ب *gendangnya*.
- حذف كلمة itu موافقة مع قاعدة اللغة الإندونيسية[68] .

بماسبة البيانات السابقة فالترجمة المراعاة لسياق:

Jika sebagian orang menjadi senjata negara (maka) di antara mereka ada yang menjadi corong negara dan alat propaganda.

الخلاصة

وفي ضوء ما سبق توصل البحث إلى خلاصة أهممها ما يلي:

1. نوع الترجمة يستخدمه المترجم أثناء ترجمة كتاب قواعد اللغة العربية لحِفْني بك ناصف وآخرين المترجم إلى اللغة الإندونيسية لدى خطيب الأمم وآخرين هو الترجمة الحرفية.
2. يستفيد المترجم من رأي فيرث Firth أثناء ترجمة الكتاب، بينما يعرف أن فيرث ذهب إلى مراعاة السياق اللغوي، ويعني به مجموعة الوظائف من عناصر أداء المقال التي تحوزها الوحدة اللغوية أي الجملة، ومع الآسف اهتمام المترجم بالسياق الخاريجي ما زال قليلا.

المراجع العربية

Ibn Ahmad, 'Abd al-Rahîm ibn 'Abd al-Rahmân, Abu al-Fath al-'Abbâsi, *Ma'âhid al-Tanshîsh 'ala Syawâhid,* Beirut: 'Alim al-Kutub, T.T.

Abu al-Fadhl, Muhammad ibn Makram ibn 'Ali, Jamâl al-Dîn ibn Manzhûr al-Anshâri al-Rufi'i, *Lisân al-'Arab,* Beirut: Dâr Shâdir, 1414 H.

Abu Mûsa, Muhammad, *Khashâ'ish al-Tarâkîb Dirâsah Tahlîliyah li Masâ'il 'Ilm al-Ma'âni,* T.T.: Maktabah Wahbah, T.T.

al-Barkâwi, 'Abd al-Fath 'Abd al-'Alîm,

[64] Bagaimana bunyi gendang, begitulah tarinya, pepatah bahasa menurut segala perintah. Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: 2008) h. 487.

[65] Satu juga gendang berbunyi, pepatah bahasa tidak berubah ; selalu sama saja. Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*, (Jakarta: 2008) h. 487

[66] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، ص.571

[67] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، *كتاب العين*، ج 7 ص.430

[68] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (م 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ط 4، 1407 هـ - 1987 م) ج 5، ص. 1750.

Longman: al-Syirkah al-Mishriyah al-'Âlamiyah li al-Nasyr, 2003.

al-Ghalâyayni, Mushtafâ, *Jamî' al-Durûs al-'Arabiyah,* Beirut: Maktabah al-'Ashriyah li al-Thabâ'ah wa al-Nasyr, 2003.

al-Fâdâni, Muhammad Yâsin ibn 'Isa, *Hasan al-Shiyâqhah Syarah Durûs al-Balâghah,* Rembang: al-Barkah, 2007.

al-Farâhidî, Abu 'Abd al-Rahmân al-Khalîl ibn Ahmad ibn 'Amru ibn Tamîm al-Basharî, *Kitâb 'al-'Ain,* T.T.: Dâr wa Maktabah al-Hilâl, T.T.

al-Qayruwâni, Ibrâhîm ibn 'Ali ibn Tamîm al-Anshâri, Abu Ishâq al-Hushri, *Zahr al-Âdâb wa Tsamr al-Albâb,* Beirut: Dâr al-Jail, T.T.

Majma' al-Lughah al-'Arabiyah bi al-Qâhirah Jumhûriyah Mishr al-'Arabiyah, *Al-Mu'jam al-Wasîth,* Kairo: Maktabah al-Syurûq al-Dawliyah, 2010.

المراجع غير العربية

Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Jakarta: PT. Rineka Cipta, Cet 1, Sep 2003.

Ali, Atabik, A. Zuhdi Muhdlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*. Yogyakarta: Multi Karya Grafika. Cet 8, 2003.

Effendy, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Penerbit Misykat. 2007.

Hifni Bek Dayyab dkk, *Kaidah Tata Bahasa Arab*. Penerjemah dan Penyusun: Chatibul Umam. HA. Hadis, Abidin Nawawi. Jakarta: Darul Ulum Press, Cet 12 Maret 2013.

Mansyur, Moh. dan Kustiawan. *Dalil al-Dalâlah al-Siyâq baina al-Turâts wa 'Ilm al-Lughah al-Hadîts,* Kairo: Dâr al-Kutub, 1991.

Tawfîq, Khâlid, *Qawâ'id al-Tarjamah al-Asâsiyah li al-Mutarjim al-Mubtadi'în wa Thullâb al-Tarjamah,* Kairo: Hillan li al-Nasyr wa al-Tawzî'.

Hassân, Tammâm, *al-Ushûl,* Kairo: 'Âlim al-Kutub, 2000.

al-Dâyah, Fâyez, *'Ilm al-Dalâlah al-'Arabi : al-Nazhariyah wa al-Tathbîq : Dirâsah Târîkhiyah - Ta'shîliyah - Naqdiyah,* Damaskus: Dâr al-Fikr al-'Arabi, 1996.

Daydawî, Muhammad, *'Ilm al-Tarjamah baina al-Nazhariyah wa al-Tathbîq,* Tunisia: Dâr al-Ma'ârif li al-Shinâ'ah wa al-Nasyr, T.T.

al-Râzî, Fakhr al-Dîn, *Mafâtîh al-Ghaib,* Beirut: Dâr Ihyâ' al-Turâts al-'Arabi, 1420 H.

al-Râzî, Zain al-Dîn Abu 'Abdullah Muhammad ibn Abî Bakar ibn 'Abd al-Qâdir al-Hanafi, *Mukhtâr al-Shihâh,* Beirut: al-Maktabah al-'Ashriyah - al-Dâr al-Namûdzajiyah, 1999.

al-Zujâj, Ibrâhîm ibn al-Siri ibn Sahal, Abu Ishâq, *Ma'âni al-Qur'ân wa I'râbuhu,* Beirut: ' Âlim al-Kutub, 1988.

al-Thâliqâni, Ismâ'îl ibn 'Abdâh ibn al-'Abbâs, Abu al-Qâsim, *al-Kasyaf 'an Musâwâ Syi'r al-Mutanabbi,* Baghdad: Maktabah al-Nahdlah, 1965.

al-Thalahî, Rudatullah ibn Ruddah ibn Dlaifullah, *Dalâlah al-Siyâq,* Makkah: Jâmi'ah Umm al-Qurâ, 1424 H.

'Umar, Ahmad Muhktâr, *'Ilm al-Dalâlah,* Kairo: 'Âlim al-Kutub, 1993.

'Anânî, Muhammad, *Al-Tarjamah al-Adabiyah baina al-Nazhariyah wa al-Tathbîq,*

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

Pusat Bahasa Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Bahasa Indonesia*. Jakarta, 2008.

Saragih, Amrin, *Bahasa Dalam Konteks Sosial*. Medan: PPs Uninamed, 2006.

Katib wa al-Mutarjim. Jakarta: PT: Moyo Segoro Agung, 2002.

Pateda, Mansoer, *Linguistik Terapan*. Flores: Nusa Indah, cet 1. 1991.

Copyright © 2016, ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473